

# سلسلة الهدى والنور }3751} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

هناك سؤال عن شخص نريد ان نسأل ولكن نعم؟ لسه محلك راح؟ اه نحن اما ان نكون متفقين على ما سبق من البيان وحصيلة ذلك ان هذا الحرب العين لا للشفاعة الان - 00:00:00

واما انتا لم تتفق على هذا ان كانت الاولى هذا سؤال وان كانت الاخرى فهذا الجواب لا تناهه من علمه. لان الجواب السابق مفصل يغريك عن طرف جهاز المختصر الان هاشا - 00:00:57

اسألك هل انت انا لا اشارك لاحرج لا وانما بتنظيم الاخذ بيدي وبينه هل انت مقتني بما سبق من كتابه؟ ان الجهاد في سبيل الله يتطلب مقدمات منها الاعداد وهل هذا الذي يذهب الى باكستان ويشتري سلاحا وكم رصاصة والى اخره - 00:01:21

هذا قام بواجب العدة وهو فرض نحن قلنا لافراد هنا لا يسمون ولا يؤمنون. لا بد من جماعة من المسلمين يتحققون الفرض المسلمين جميعا لما بتكلموا عن الجهاد و بقسموه لقسمين - 00:01:50

جهاد حكمه فرعين واخر الكفاية ارض الكفاية هو في سبيل نقل الدعوة اما فض العين لو او هجمات بلدة من بلاد الاسلام في اقصى البلاد وجب على المسلمين ان ينكرروا كافة - 00:02:11

لفرض هذا المهاجم وقبل هذا المفروض ان هؤلاء المسلمين الذين يؤمرون بان ينفوا كافة ليس ينفرون بایديهم وبعصيهم. وانما بالعدة التي امرهم الله تبارك وتعالى بها ونحن نقول اذا هجمت فردا من بلاد الاسلام والمسلمون لا يملكون اي سلاح في ایديهم - 00:02:33

واول سلاح هو السلاح النفسي هل نظرت نقول انه هذا الجهاد هو نحن ان نقوم به لما تجيز عن مثل هذا السؤال بتوضيح لنفسك انك فهمت البحث او ما فهمته - 00:03:01

ثم ان كانت الاولى اي فهمته اوضح انك اقتنعت به او ما اقتنعت به هذا الشخص الذي انت تسائلني عنه انا ما استطيع ان اقول له انه اذهب الا بعد ما القى عليه هذه المحاضرة - 00:03:22

وبعد ذلك اتركه شأنه. لانه انا ماني مسؤول عن الناس ولا انا افرض عليهم رأيي. وان ما اذا كان الله عز وجل يكون لنبيه عليه السلام عليك الا البلاغ تعليم مسيطرا - 00:03:38

قال من انا هل تكون مسيطر على اراء الناس وقلوبهم وعواطفهم لكن انا علي منبיע والان قد بين فلما انت بتودي هذا السؤال معنى ذلك لاني ما بينت اتفضل. مقنع وهو كلام يعني - 00:03:53

طالب علم او طالب جهاز الذي اختبر في ذهن الفطرة يريد جوابا مختصرة بعد هذه اللحظات هذه الفعلة التي هم بها هل استسلام للشرع وتعصب للله عز وجل او الا يفعل يعني هل يجوز او لا يجوز؟ هذا جواب - 00:04:16

معناها المحاضرة ذهبت سدى الجواب العدو يكون منطوطلا لا مفهوما الجواب جواز هذه الفعلة للفرض يفهم من الكلام حضرتك انه لا يريد. نعم. ولكن انا اقول نحن نريد ذلك منطوقا لا مفهوما يعني المحاولة ككل. فعلمت عليه لكن انا ايضا اجبت وساجعله منصوصا لا نقول. نعم. اقول لهذا - 00:04:48

السائل اذا كنت اقتنعت بما قلت فلا تفعل طيب لكن اذا كان مقتنع ما الفائدة من كلام لماما؟ طيب هناك يعني شبهة آآ ولدت اه تقول

ان الاية مثلا في قوله تعالى اللي حضرتك بتسدل بها عن الاعداد للجهاد وهكذا واعده. واعده جو الجماع هنا لا يعني مش لازم -

00:05:17

ه تكون تقصد جماعة المسلمين. بصفة دائمة او امة معينة من امور المسلمين ممكنا تقصد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة الاف نريد ان نسمع لانه عليه لا يستقيم. يعني واحد اثنين ثلاثة ما يفهمون شيء -

00:05:47

حد عنده اه داخل ايه؟ نعم وهناك من قال بأنه فرض عين. ومن قال بأنه من آآ وهناك من قال بأنه فرض عين فمن ذهب الى الناس بناء على على فكر المفتى انه -

00:06:10

هل نوضح ايضا لكل واحد يعني نحن جوابنا هذا مثله يا اخي المثل الاتي القيام في الفرضية ما حكمه طبعا الركن من اركان الصلة طيب اذا كان رجل مريض عاجل -

00:07:01

لا شك ان اصل الحكم يبقى قائما القيام فرض عين. لكن لما للمستقيم الان نحن نقول الجهاد اربعين هذا الجهاد عفوا هذا مياه الفرضين في فلسطين فرض عين الى اخره -

00:07:31

والذى يخون هذا الصمت كفاية هو الحقيقة فيما ازن الله اعلم هو يريد ان يوفق بين الواقع الذى لا يساعد على تحقيق هذا الواجب كما شرحته وبين الحكم الشرعي لانه اذا قلنا انه فرض عين فكل من لا يجاهد فهو اثم -

00:07:54

لكنه يلاحظ والله اعلم انا اقول هذا لاني ما سمعته. لكنه يلاهى ما الاخطه انا من انه غير ممكنا اليوم الجهاد الذى يحقق النصر لاخواننا الافغانيين. يعرف هذا وهذا ما هو شيء خفي يعني -

00:08:16

يشتري في معرفة العالم طالب العلم وربما من كان دون ذلك ولذلك فهو يفر من القول بأنه الجهاد في اربعين لانه يستلزم من ذلك ان الذي لا يجاهد انه اثم -

00:08:33

ولذلك ينزل من مرتبة القول العين الى مرتبة ارض الكفاية. لانه لا يجب على الجميع وانما على بعضه لكن العلماء حينما تكلموا عن الجهاد كما ذكرت لكم انها الجهاد الذي هو فرض كفاية -

00:08:49

هو حينما يكون المسلمين في بلادهم اعزاء مطمئنين الى اخره. لكنهم بحاجة الى توسيعة رخص العالم الاسلامي الجهاد في سبيل الله فمن وقف في طريقهم قاتلوه لكن لو تصورنا ان العالم الاسلامي كله نفرة. كل نفرة -

00:09:09

لكن يكفي النصف لنصرة الافغانيين. ما يجب على الجميع ان ينفروا كافة. وانما على العدد الذى يحقق اى شئ؟ النصرة فحينئذ عرض العيد يبقى فرض عين. لكن على الجماعة التي تتحقق بهذه الفرضية -

00:09:35

الآن هذه الطريقة غير متحققة الواقع يعني مع الاسف ولذلك الحكم لا يزال انه خاضعين لكن كما مررت اقول مثلا القيام في الفرضية اربعين لكن من يستطع كما جاء في حديث عمران والحسين صلي قائما -

00:09:55

فكانوا اين لم تستطع فعلى جنب اه اذا كان فرض العين غير مستطاع فلا اثم على العاجز عنه لكن هذا كما اشن في حديث من لم يغزو او يحدث نفسه بالرجل. هذا لا يلاهى ما يعي الاهتمام والتفكير باقامة هذه -

00:10:14

الفرضية الاسلامية ولا ينتهي كما قلنا بانتقاله بعد الدنيا وحطامها اذا من يقول انه الجهاد في افغانستان الكفائي هذا بلا شك.

والصحيح الذى ندين الله به ويجب على المسلمين ان يأخذوا العدة والاستعداد الواجب عليهم الذى يحقق لهم النصر على اعدائهم.

هناك وفي بلاد اخرى كما -

نسأل الله عز وجل ان يهديننا واياكم الى الصواب مما اختلف فيه الناس. بالنسبة لهم مثلا الاطباء آآ لعلاج الجرح فقال له انا موجود بعضه بعض كل هذا جوابه موحد. من افتعل من اقتتنع بما قلنا -

00:11:06

فنحن لا نرى ذلك ومن كان مقتنعا بان هذا واجب عليه فسواء كان طيبا او ممرا او جنديا او الى اخره او هو شأنه في شيء اخر ايه؟ نعم على كل حال هذه اعانته -

00:11:32

نقول في هذا السؤال ما يقول السادة العلماء بقية السلف بقية السلفية الصالحة في مسألة العذر بالجهل الشرك الاكبر فهل آآ من اتى شركا اكبر بجهل يعذر فيه بهذا الجهل؟ ام ان عارض الجهل لا يؤثر فيه -

00:11:57

عليه احكام المرتدة ما ادري هذه المسألة نبعث من عندكم من بالدكم واحد اخواننا الف رسالة معروفة ما ادري كيف يعني يذهب الى مثل هذا التساؤل ان لم يقل بجواب صريح ان الجهاد ليس بعذر - [00:12:14](#)

اولا في عندنا عقيدة متواترة. هي العقيدة السلفية وهي قائمة على ادلة السنة وازيدوا الكتاب والسنة صريحة بان المؤاخذة الشرعية لا تترتب الا بعد بلوغ وقيام الحجة فهل آآ هذه العقيدة - [00:12:40](#)

فيها شك آآ عندكم حتى تخوض فيها من جديد وقد فاض فيها سلفنا الصالح فمثل قوله عز وجل في القرآن الكريم لانذركم به ومن بلغ ايش معنى ومن بلدة؟ هل هذه الناس خايفين عليكم - [00:13:05](#)

ينذركم به انتم الحاضرون السامعون في كلام ولما انقله اليكم من كلام ربى ومن بلغ ثم وما كنا معذيبن حتى نبعث رسولنا. وعليكم السلام الشرعية كلها خائنة على اساس قيام الحجة - [00:13:24](#)

من لم تبلغه الحجة اه ليس مؤاخذا عند الله عز وجل وفي ذلك جاء في الحديث الذي رواه احمد والحاكم وغيرهما السند الصحيح عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:57](#)

اربعة يوليون بحجتهم يوم القيمة ودخل منهم الشيخ الثاني والصبي الذي لم يبلغ سن الترکي صنفين اخرين. كيف؟ لا هذا الحديث اخر المهم جاء هذا الحديث من طرف اخر اه استوعبها الحافظ ابن كثير في تفسيره - [00:14:15](#)

في شر الاية السابقة وما كنا معذيبن حتى نبعث رسولآآ وذكر في بعض هذه الروايات اه اهل الفترة الذين امن تبليوهم الدعوة على هذا الاساس من عدم قيام الحجة - [00:14:50](#)

لما سئل الرسول عليه السلام عن اطفال المشركين ما قال انهم تبع في ابائهم في احكام الاخرة وانما قال لهم تبعوا يا ابائي في الدنيا لكن لاما سئل عن حكمهم في الاخرة قال الله اعلم بما كانوا يعملون - [00:15:12](#)

والحديث المشار اليه انفا وهو حديث الاسود ان الله عز وجل يوم القيمة الاجناس الاربعة الذين ذكروا في الحديث آآ لهم معاملة خاصة في عرصات يوم القيمة حيث يأتיהם رسول من رب العالمين - [00:15:35](#)

يأمرهم بان يلقوا بأنفسهم في النار فمن اطاع رسول دخل الجنة ومن اطاعه دخل النار فهذه كلها نصوص وعلى ذلك مذهب السلف ان مسلم الذي لم تبلغه الدعوة ان الفرض - [00:15:59](#)

الذين لم تبلغوا الدعوة وهو غير مؤاخذ اسلاميا نحن اليوم مثلا نعرف ان الكرة الارضية اصبحت كبلدة عظيمة جدا بسبب الوسائل الحديثة التي يسرها الله لعباده ومع ذلك فنحن نتصور - [00:16:19](#)

ان الذين يعيشون في القطب الشمالي وفي القطب الجنوبي ربما لم يسمعوا بالاسلام مطلقا ولان ولئن سمعوا بالاشكال فما يعرفون عن الاسلام شيئا ذي قار هل من خائف ان هؤلاء يؤخذون فيهم الله عز وجل؟ ولم يسمعوا للاسلام مطلقا - [00:16:42](#)

بل انا اقول الاوروبيون والامريكيون الذين يسمعون القرآن من اذاعة اسلامية في هنا مثلا في بلاد اخر هل يفقون مما يسمعون بالقرآن حقيقة دعوة الاسلام ان الجواب لا يفهمون ما هو الاسلام وهم يسمعون كلام الله عز وجل - [00:17:05](#)

لان القرآن يحتاج الى ان يفسر لهم برأيهم وبذلك كانت الحكمة نهائية تقتضي ان نبعث الرسول نفس القوم حتى يفهموا عليه كما قال عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيس - [00:17:35](#)

وما دام هذا القرآن وهو يذاب على الكرة الارضية كلها لكن لا يفهمه اولئك العاجز لا نستطيع نتصور الدعوة بلغتكم وان الحجة قامت عليه هذا بالنسبة لغير المسلمين فمن كان مسلما - [00:17:57](#)

وكان يجهل حكما شرعا هنا لابد من التفصيل ان كان الحكم الذي جاهده معروفا في البلاد الشديدة يعيشها وهو لعدم اهتمامه بالاحكام الشرعية بالحلال والحرام يجهل مثل هذا الحكم او غير معذور - [00:18:22](#)

اما اذا كان حكما من المسائل التي قلما يتطرق بذكرها العلماء قبل عن غيرهم وهو لا يعرف الحكم وهو معذوم بلا شك من حيس ما يتعلق بالكافر حجة الله تقوم عليهم بتبيغهم دعوة الله. ان كانوا عربا فالقرآن. وان كانوا عاجل فالبيان قرآن - [00:18:45](#)

ومن لم تبلغ هذه الدعوة فلا سبيل الى ان يهتم لهم او يحكم عليهم في الاخرة بانهم من اهل النار. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة

00:19:13 -